

لسان العرب

(نحا) الأزهري ثبت عن أهل يُونانَ فيما يَدُكُورِ المُتَرَجِّمُونَ العارِفُونَ بلسانهم ولغتهم أَنهم يسمون عِلْمَ الألفاظ والعنايةَ بالبحثِ عنه نَحَوًا ويقولون كان فلان من النَحَوِيِّينَ ولذلك سُمي يُوْحَدًا الإسكَنْدَرَانِيُّ يَحْدِي النَحَوِيَّ للذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليُونانِيَّينَ والنَحَوُ إعراب الكلام العربي والنَحَوُ القَصْدُ والطَّرِيقُ يكون ظرفاً ويكون اسماً نَحَاهُ وَيَنْدَحُوهُ وَيَنْدَحَاهُ نَحَوًا وانْتَحَاهُ ونَحَوُ العربية منه إِنما هو انتِحاء سَمَتِ كلام العرب في تَصَرُّفِهِ من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك لِيَلْحَقَ مَنْ ليس من أَهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فيَنْطَرِّقَ بها وإن لم يكن منهم أَوْ إِن شَذَّ بعضهم عنها رُذًى به إِليها وهو في الأصل مصدر شائع أَي نَحَوْتُ نَحَوًا نَحَوًا كقولك قَصَدْتُ قَصْدًا ثم خُصَّ به انتِحاء هذا القبيل من العلم كما أَنَّ الفِقه في الأصل مصدر فَفَقِهْتُ الشيءَ أَي عَرَفْتَهُ ثم خُصَّ به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما أَنَّ بيت D خُصَّ به الكعبة وإن كانت البيوت كلها D قال ابن سيده وله نظائر في قصر ما كان شائعاً في جنسه على أَحَدِ أَنْواعه وقد استعملته العرب طَرَفًا وأصله المصدر وأنشد أبو الحسن تَرَمَّي الأَمَاعِيزَ بِمُجْمَرَاتٍ بِأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّدَاتٍ يَحْدُوُّ بِهَا كُلُّ فَتًى هَيَّاتٍ وَهُنَّ نَحَوُ البيتِ عامِدَاتٍ والجمع أَزْهَاءُ وَنَحَوُوسٌ قال سيبويه شبهوها بعُتُوسٍ وهذا قليل وفي بعض كلام العرب إِزْكَمَ لَتَنْظُرُونَ فِي نَحَوُوسٍ كثيرة أَي فِي ضُرُوبٍ مِنَ النَحَوِ شبهها بعُتُوسٍ والوجه في مثل هذه الواوَاتِ إِذَا جَاءَتْ فِي جَمْعِ الْيَاءِ كقولهم فِي جَمْعِ ثَدْيٍ ثُدْيٍ وَعُصْيٍ وَحُقْيٍ الجوهرِي يَقَالُ نَحَوْتُ نَحَوًا أَي قَصَدْتُ قَصْدًا التهذيب وَيَلَاغِنَا أَنْ أَبَا الْأَسَدِ الدُّؤْلِيَّ وَضَعَ وَجْهَهُ الْعَرَبِيَّةَ وَقَالَ لِلنَّاسِ انْزَحُوا نَحْوَهُ فَسَمِيَ نَحَوًا ابن السكيت نَحَا نَحَوَهُ إِذَا قَصَدَهُ وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْدَحَاهُ وَيَنْدَحُوهُ إِذَا حَرَّفَهُ وَمِنْهُ سَمِيَ النَحَوِيُّ لِأَنَّهُ يُحَرِّفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِ الْإِعْرَابِ ابْنُ بَزْرَجٍ نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَمَمْتُهُ أَزْهَوَهُ وَأَزْهَاهُ وَنَحَّيْتُ الشَّيْءَ .

(* قوله « ونحيت الشيء » كذا في الأصل مضبوطاً وفي التهذيب نحيت عن الشيء بشد الحاء وزيادة عن) ونَحَوْتُه وَأَنْشَدَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنَّ تَرَى فِي مَحَلِّهِ رَمَادًا نَحَاتٍ عَنْهُ السَّيُولَ جَنَادِلُهُ وَرَجُلٌ نَاحٍ مِنْ قَوْمِ نَحَاةٍ نَحَوِيُّ وَكَأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى النِّسْبِ كَقَوْلِكَ تَامِرٌ وَابْنُ اللَّيْثِ النَحَوُ الْقَصْدُ نَحَوُ الشَّيْءِ وَأَنْزَحَى عَلَيْهِ

وَأَنْتَحَى عَلَيْهِ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْتَحَى وَنَحَى وَأَنْتَحَى أَيَّ اعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَنْتَحَى لَهُ وَتَنَحَّى لَهُ اعْتَمَدَ وَتَنَحَّى لَهُ بِمَعْنَى نَحَا لَهُ وَأَنْتَحَى وَأَنْشَدَ تَنَحَّى لَهُ عَمْرُو بْنُ فَرَّاسٍ ضُلُوعَهُ بِمُذَرِّزٍ فَرَّقَ الْخَلْجَاءَ وَالذَّقْعُ سَاطِعٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو هُمَا أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا تَنَحَّى فِي سُجُودِهِ فَقَالَ لَا تَشْرَيْنَ مَوْرَتَكَ قَالَ شَمِرُ الْأَنْتَحَاءِ فِي السُّجُودِ الْاعْتِمَادُ عَلَى الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ حَتَّى يُؤْثَرُ فِيهِمَا ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ تَرَحُّبِ ابْنِ مُنَازِرٍ التَّحَرُّبُ الْهَيُّوطُ .

(* قوله « الترح الهبوط إلخ » هذا الضبط هو الصواب كما ضبط في مادة ترح من التكملة وتقدم ضبط الهبوط بالضم وانتحى بضم التاء في ترح من اللسان خطأ) وَأَنْشَدَ كَأَنَّ جَرَسَ الْقَتَبِ الْمُضَيَّبِ إِذَا أَنْتَحَى بِالتَّحَرُّبِ الْمُصَوَّبِ قَالَ الْأَنْتَحَاءُ أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا وَقَالَ بِيَدِهِ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَهُوَ فِي السُّجُودِ أَنْ يَسْقُطَ جَبِينُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشُدُّهُ وَلَا يَعْتَمِدُ عَلَى رَاحَتَيْهِ وَلَكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبِينِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ حَكَى شَمِرُ هَذَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ قَالَ شَمِرُ وَكُنْتُ سَأَلْتُ ابْنَ مُنَازِرٍ عَنِ الْأَنْتَحَاءِ فِي السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ قَالَ فَذَكَرْتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ فَدَعَا بِدَوَاتِهِ فَكَتَبَهُ بِيَدِهِ وَأَنْتَحَيْتُ لِفُلَانٍ أَيَّ عَرَضْتُ لَهُ وَفِي حَدِيثِ حَرَامِ بْنِ مِلْحَانَ فَإَنْتَحَى لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ أَيَّ عَرَضَ لَهُ وَقَصَدَ وَفِي الْحَدِيثِ فَإَنْتَحَاهُ رَبِيعَةُ أَيَّ اعْتَمَدَهُ بِالْكَلامِ وَقَصَدَهُ وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَنَحَّى لَهُ أَيَّ اعْتَمَدَ خَرَّقَ السَّفِينَةَ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ هَا هِيَ فَلَمْ أَنْشَبْ حَتَّى أَنْزَحَيْتُ عَلَيْهَا وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ وَالْمَشْهُورُ بِالنَّاءِ الْمَثْلَةُ وَالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ وَالنُّونُ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ قَدْ تَنَحَّى فِي بُرْنُوسِهِ وَقَامَ اللَّيْلَ فِي حِنْذَرِهِ أَيَّ تَعَمَّدَ الْعِبَادَةَ وَتَوَجَّهَ لَهَا وَصَارَ فِي نَاحِيَّتِهَا وَتَجَنَّبَ النَّاسَ وَصَارَ فِي نَاحِيَةِ مَنْهُمْ وَأَنْزَحَيْتُ عَلَى حَلْقِهِ السَّكِينِ أَيَّ عَرَضْتُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ أَنْتَحَى عَلَى وَدَجِيٍّ أُنْزِلَتْ مِنْهُ رَهْطَةٌ مَشْهُودَةٌ وَكَذَاكَ الْإِثْمُ يُقْتَرَفُ وَأَنْتَحَى عَلَيْهِ ضَرْبًا أَقْبَلَ وَأَنْتَحَى لَهُ السَّلَاحُ ضَرْبَهُ بِهَا أَوْ طَاعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ وَأَنْتَحَى لَهُ بِرِسِّهِمْ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ السَّلَاحِ وَتَنَحَّى وَأَنْتَحَى اعْتَمَدَ يَقَالُ أَنْتَحَى لَهُ بِسَهْمٍ وَنَحَا عَلَيْهِ بِشُفْرَتِهِ وَنَحَا لَهُ بِسَهْمٍ وَنَحَا الرِّجْلَ وَأَنْتَحَى مَالٌ عَلَى أَحَدِ شِقَائِهِ أَوْ أَنْتَحَى فِي قَوْسِهِ وَأَنْتَحَى فِي سَيْرِهِ أَيَّ اعْتَمَدَ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَنْتَحَاءُ فِي السَّيْرِ الْاعْتِمَادُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ صَارَ الْاعْتِمَادُ فِي كُلِّ وَجْهِ قَالَ رُبُوبَةُ مُنْتَحِيًّا مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَفَّقُ ابْنِ سَيْدِهِ وَالْأَنْتَحَاءُ اعْتِمَادُ الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ صَارَ الْأَنْتَحَارُ الْمَيْلُ وَالْاعْتِمَادُ فِي كُلِّ وَجْهِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِكَعْبِ بْنِ زَهْرٍ إِذَا مَا أَنْتَحَاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ أَيَّ اعْتَمَدَهُنَّ وَنَحَوْتُ بِمَصْرِيٍّ إِلَيْهِ أَيَّ صَرَفْتُ وَنَحَا إِلَيْهِ بِصَرِّهِ يَنْزَحُوهُ وَيَنْزَحَاهُ صَرَفَهُ وَأَنْزَحَيْتُ إِلَيْهِ بِصَرِّهِ عَدَلْتُهُ وَقَوْلُ طَرِيفِ الْعَبْسِيِّ

نَحَاهُ لِمَلَحْدٍ زَبْرَقَانُ وَحَرِثُ فِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ بِعَدَدِكَ غُولُ أَيَّ صَيِّرًا
 هَذَا الْمَيِّتِ فِي نَاحِيَةِ الْقَبْرِ وَنَحْيَتُ بِصَرِي إِلَيْهِ صَرَفْتَهُ التَّهْذِيبَ شَمْرَ انْتَحَى لِي ذَلِكَ
 الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَ لَهُ وَاعْتَمَدَهُ وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ وَأَهْجُرُكَ هَجْرَانًا جَمِيلًا
 وَيَنْتَحِي لَنَا مِنْ لَيَالِينَا الْعَوَارِمِ أَوْ لُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْتَحِي لَنَا يَعُودُ
 لَنَا وَالْعَوَارِمُ الْقَبَاحُ وَنَحَى الرَّجُلَ صَرَفَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ لَقَدْ نَحَاهُمْ جَدُّنا
 وَالنَّاحِي ابْنُ سَيْدِهِ وَالنَّحْوَاءُ الرَّعْدَةُ وَهِيَ أَيْضًا التَّمَطُّي قَالَ شَدِيدُ بْنُ
 الْبَرِّصَاءِ وَهَمْ تَأْخُذُ النُّحْوَاءُ مِنْهُ يُعَلِّسُ بِصَالِبِ أَوْ بِالْمُلَالِ وَانْتَحَى فِي
 الشَّيْءِ جَدُّ وَانْتَحَى الْفَرَسُ فِي جَرِيهِ أَيَّ جَدُّ وَالنَّحْيُ وَالنَّحْيُ وَالنَّحْيُ
 الزَّقُّ وَقِيلَ هُوَ مَا كَانَ لِلْسَّمْنِ خَاصَةً الْأَزْهَرِي النَّحْيُ عِنْدَ الْعَرَبِ الزَّقُّ الَّذِي فِيهِ
 السَّمْنُ خَاصَةً وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ النَّحْيُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ خَاصَةً وَمِنْهُ قِصَّةُ
 ذَاتِ النَّحْيَيْنِ الْمَثَلِ الْمَشْهُورِ أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ
 تَيْمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَتْ تَبْدِيعُ السَّمْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَتَى خَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ
 الْأَنْصَارِيَّ يَبْتَاعُ مِنْهَا سَمْنًا فَسَاوَمَهَا .

فَحَلَّتْ نَحْيًا مَمْلُوءًا فَقَالَ أَمْسِكِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ غَيْرَهُ ثُمَّ حَلَّتْ آخَرَ .
 وَقَالَ لَهَا أَمْسِكِيهِ فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا سَاوَرَهَا حَتَّى قَضَى مَا أَرَادَ وَهَرَبَ .
 فَقَالَ فِي ذَلِكَ .

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاثْقَيْنَ بِعَقْلِيهَا ... خَلَجَتْ لَهَا جَارَ اسْتَيْهَا خَلَجَاتِ .
 وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذَا أَرَدَتْ خِلَاطَهَا ... بَنَحْيَيْنِ مِنْ سَمْنِ ذَوِي عُجَرَاتِ .
 فَكَانَتْ لَهَا الْوَيْلَاتُ مِنْ تَرَكِ سَمْنِهَا ... وَرَجَعَتْهَا صِفْرًا بِغَيْرِ بَتَاتِ .
 فَشَدَّتْ عَلَى النَّحْيَيْنِ كَفًّا شَحِيحَةً ... عَلَى سَمْنِهَا وَالْفَتْلُ مِنْ فَعَلَاتِي .

قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ فِي رِوَايَةِ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ فَشَدَّتْ عَلَى النَّحْيَيْنِ
 كَفًّا شَحِيحَةً ثَنِيَّةً كَفًّا ثُمَّ أَسْلَمَ خَوَّاتُ وَشَهِدَ بِدِرَاءٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ A كَيْفَ
 شَرَادُكَ ؟ وَتَبَسَّسَ رَسُولُ A .

فَقَالَ يَا رَسُولَ A قَدْ رَزَقَ A خَيْرًا وَأَعُوذُ بِA مِنَ الْحَوْرِ .
 بَعْدَ الْكَوْرِ وَهَجَا الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرُّخِ بَنِي تَيْمِ A فَقَالَ .
 تَزَحَّزَحَ يَا ابْنَ تَيْمِ A عَنَّا ... فَمَا بِكَ كَرُّ أَبْؤُكَ وَلَا تَمِيمُ .
 لَكُلِّ قَبِيلَةٍ بَدْرٌ وَنَجْمٌ ... وَتَيْمُ A لَيْسَ لَهَا نَجْمٌ .
 أُنَاسُ رَبَّةِ النَّحْيَيْنِ مِنْهُمْ ... فُعُودُهَا إِذَا عُدَّ الصَّمِيمُ .
 قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ أَنَّهَا امْرَأَةٌ مِنْ هَذِيلَ وَهِيَ خَوْلَةُ أُمِّ بَشَرَ بْنِ عَائِذٍ

ويحكى أن أسددياً وهذلياً افتخرا ورضيا بإنسان يحكم بينهما فقال يا أخوا هذيل كيف تُفأخِرُون العرب وفيكم خِلال ثلاث منكم دليل الحديشة على الكعبة ومنكم خولة ذات النّحيين وسألتهم رسول الله ﷺ أن يُحلّل لكم الزنا ؟ قال ويؤقّوِي قول الجوهري إنها من تيمم ما أنشده في هجائهم أناس ربة النّحيين منهم وجمع النّحّي أنحاء ونحّي ونحاء عن سبويه والنّحّي أيضاً جرّة فخّار يجعل فيها اللبن ليُمخض وفي التهذيب يجعل فيها اللبن الممخّوض الأزهري العرب لا تعرف النّحّي غير الزق والذي قاله الليث إنه الجرّة يُمخّض فيها اللبن غير صحيح ونحّي اللبن يندحيه ويندحاه مخّضه وأنشد في قعر نحّي أَسْتَثِيرُ حُمّاه والنّحّي ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَابِ عن كراع ونحّي الشيء يندحاه نحّياً ونحّاه فتندحّى أزاله التهذيب يقال ندحّيت فلاناً فتندحّى وفي لغة ندحّيته وأنا أنحاه نحّياً بمعناه وأنشد ألا أيُّ هذا الباخعُ الوجْدُ نفْسَه لشيء ندحتّه عن يدَيْه المقاديرُ أي باعدتّه ونحّيته عن موضعه تندحية فتندحّى وقال الجعدي أُمّ مرّ ونحّي عن زوره كندحية القتب المجلّاب ويقال فلان ندحية القوارع إذا كانت الشّدائد تندتحيه وأنشد ندحية أحرّان جرّت من جفّونه نضاضة دمّعٍ مثّل ما دمّع الوشل ويقال استخذ فلان فلاناً أُنحّية أي اندتحى عليه حتى أهلك ما له أو ضرّه أو جعل به شرّاً وأنشد إني إذا ما القوم كانوا أُنحّيه أي اندتحّوا عن عمل يعملونه الليث كل من جدّ في أمرٍ فقد اندتحى فيه كالفرس يندتحى في عدّوه والندحية من كل شيء جانبه والناحية واحدة النّواحي وقول عُمَيّ بن مالك لقد صبّرت حنيفة صبر قَوْمٍ كرامٍ تحت أطلال النّواحي فإنما يريد نواحي السّيوف وقيل أراد النّواحي فقلب يعني الرّيايات المُتقابلات ويقال الجبلان يتناوحيان إذا كانا متقابلين والناحية والنداحة كل جانب تندحّى عن القرار كناية وناصرة وقوله أليكني إليها وخير الرّسول أعلامهم بنواحي الخبر إنما يعنني أعلامهم بنواحي الكلام وإبل نحّي مُتندحية عن ابن الأعرابي وأنشد طلال وطلائت عُصباً نحّياً مثّل النّجّي استبّرّز النّجّي والنّحّي من السّهام العريض النّصل الذي إذا أردت أن ترمي به اضبطّ جعته حتى تُرسله والمندحاة ما بين البئر إلى منتهى السّانية قال جرير لقد ولدت أُمّ الفَرَزْدَقِ فخّاة تَرى بَيْنَ فَخْذَيْهَا مَنَاحِي أَرْبَعاً الأزهري المندحاة مُنتهى مذهب السّانية وربما وُضع عنده حجر ليَعلم قائد السّانية أنه المُنتهى فيتديسّ مُندعطفاً لأنه إذا جاوزَه تقطّع الغرْبُ وأداتّه الجوهري والمندحاة طريق السّانية قال ابن بري ومنه قول الراجز كأنّ عَيْنَيَّ وقد بانُوني

غَرِّبَانِ فِي مَذْحَاجِ مَذْجَنْدُونِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَذْحَاجُ مَسِيلُ الْمَاءِ إِذَا كَانَ
مُلْتَوِيًا وَأَنْشَدَ فِي أَيْمَانِهِمْ بِرَيْضِ رِقَاقٍ كَبَاقِي السَّيْلِ أَصْبَحَ فِي
الْمَنَاحِي وَأَهْلُ الْمَنَاحِ الْقَوْمُ الْبُعْدَاءُ الَّذِينَ لَيْسُوا بِأَقَارِبٍ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ
يَأْتِينِي أَنْحَاءُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَيْ ضُرُوبٌ مِنْهُمْ وَاحِدُهُمْ نَحْوٌ يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا
يَزُورُونَهُ سِوَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَنُو نَحْوٍ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ وَفِي الصَّحَاحِ قَوْمٌ مِنَ
العرب